

العقيدة الطحاوية - 8

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن - 00:00:00

فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهـد ان محمدا عبد الله ورسوله. ثم اما بعد ما زلنا نتكلـم في شرح الامام ابو العز الحنفي على متن الامام الطحاوي عليهما رحمة الله اجمعـين - 00:00:20

اه تكلـمنا في المرة الماضـية عن مبحث شمول علم الله عـز وجل. تكلـم المصنـف في المبحث الماضـي عن شمول علم الله عـز وجل. ثم في هذا المبحث التالي يتـكلـم عن مبحث النبوـات - 00:00:36

وتـرى ان التـرابط بين مـتن الطـحاوية بـین فـقرات مـتن الطـحاوية هو تـرابط منـطـقي. هـنـاك تـسلـسل منـطـقي في المـتن. الا بعض المـواضـع كـلامـي مـثـلا في الـقدر كـما مضـى قـبـل ذـلـك. آآ فـرقـه في اـثنـاء مـتن الطـحاوية. لـكـن عـلـى وجـه العـمـوم هـنـاك تـسلـسل في مـتن آـآ - 00:00:51

طـحاوية في المـرة الماضـية تـكلـم عن شـمول عـلم الله عـز وـجل وـعلم الله عـز وـجل يـقتـضـي اـرسـال اـرسـال الرـسـل. ولـذـكـ بـوب بـعد ذـلـك بـاب بـاب في النـبوـات. يـتكلـم في هذا الـباب عن النـبوـات وـعن - 00:01:11

مـذهب اـهـل السـنة في اـثـبات النـبـوـة في اـثـبات الرـسـالـة وـعن الرـد عـلـى الفـرق المـخـالـفة لـاهـل السـنة في هـذـه في هـذـه القـضـيـة. طـيـب قـبـل ان نـبـأ في هذا الـباب كان الاخ عبد الرحمن سـأـل في المـرة الماضـية عن الفـرق بـین الـارـادـة وـالمـشـيـة اـطـن اـنت الـذـي سـأـلت؟ اـهـ. طـيـب. فـقلـت له لا فـرق بـین الـارـادـة وـالمـشـيـة في حـق الله عـز وـجل - 00:01:29

وهـذا خـطاـ الذي قـلـته هذا قـول مـرجـوح. قال بي بعض اـهـل العـلـم ولكـنه قـول مـرجـوح. الـراجـح ان هـنـاك فـرق بـین الـارـادـة وـالمـشـيـة في حـق الله عـز وـجل قالـوا الـارـادـة اـرادـتـان. اـرادـة كـما تـعلـموـن كـونـيـة وـشـرـعيـة. فالـارـادـة قد تـتـخـلـف اـحيـاناـ. اـما المـشـيـة لا تـتـخـلـف. بعض اـهـل العـلـم قالـوا - 00:01:49

بـعـنى واحد ولكن هـذـه التـفـريق اـدقـ. التـفـريق بـین الـارـادـة وـالمـشـيـة في حـق الله عـز وـجل اـدقـ لـمـاذـ؟ لـان الله عـز وـجل ما شـاءـ كان وـما لم يـشـأـ لم يكن فـما شـاءـ كان هـذـه يـشـمل الـارـادـة الكـونـيـة. اـما الـارـادـة - 00:02:10

الـشـرـعيـة فقط تـتـخـلـف. فـاـذا المـشـيـة لـابـد ان تكون نـافـذـة. هـذـه ماـشـيـة كـونـيـة وـالـارـادـة قد تـتـخـلـف في حـق الكـافـر. خـالـف اـرـادـة الله الله عـز وـجل الشرـعيـة وـوـافـق اـرـادـته مـاذـ؟ الكـونـيـة. بعد ذـلـك بدـأ المـصنـف في الـكـلام على - 00:02:25

آآ بـاب النـبوـات نـبـأ بـسم الله الرحمن الرحـيم والـصـلـوة والـسـلام على رسول الله قال المصـلي فـرـحـمه الله اـمـنا بـذـلـك وـكـله واـيـقـنا ان كـلـا من عـنـده قال الشـارـح رـحـمـه الله اـما الـايـمان فـسيـأـتي الـكـلام عـلـيـه ان شـاء الله تـعـالـى. نـحـن الان نـتـهـي من مـبحث العـلـم في - 00:02:42

وان محمدـا قـولـه وـان محمدـا عـبـدـه المصـطـفى وـنبـيـ المـجـتـدى وـرسـولـه المصـطـفى. قال الشـارـح رـحـمـه الله الـاصـطـفاء وـالـاجـتـباـء نـعـمـ المصـطـفى هوـ المـختار. وـكـذـلـكـ المـجـتـبـى. المـعـانـي مـتـقارـبةـ. وـرسـولـه مـرـتضـى اـسـمـ مـفـعـولـ منـ الفـعـلـ يـرـتضـى. يـعـني رـضـيـ الله عـز وـجلـ هذا الرـسـولـ ان يـبـعـثـه الى عـبـادـه المؤـمـنـينـ. والنـبوـات خـالـفـها اـهـل الـبـدـعـ - 00:03:04

منـ الفـرقـ الـضـالـلة خـالـفـوا فيهاـ اـهـل السـنة فـالـاشـاعـرة خـالـفـوا اـهـل السـنةـ المـتـكـلـمونـ المـعـتـزـلـة خـالـفـوا اـهـل السـنةـ. الشـيـعـةـ المـتـصـوـفةـ الفـلـاسـفـةـ. كلـ هـؤـلـاء خـالـفـوا اـهـل السـنةـ فيـ اـبـحـاثـ النـبوـاتـ. فـمـثـلاـ عـنـدـ الـاشـاعـرةـ - 00:03:41

انـ النـبـوـةـ صـفـةـ اـضـافـيـةـ لـيـسـ صـفـةـ سـبـوـتـيـةـ. ماـعـنـيـ اـضـافـيـةـ؟ يـعـنيـ يـمـكـنـ لـايـ شـخـصـ انـ يـكـونـ نـبـيـاـ. الـذـيـ يـفـرـقـ بـینـ وـعـمـروـ فيـ انـ فـلـانـ هـذـاـ نـبـيـ وـانـ فـلـانـ هـذـاـ لـيـسـ نـبـيـ هـوـ اـقـتـرـانـ الـمـعـجـزـةـ بـالـتـحـديـ وـادـعـاءـ النـبـوـةـ. يـعـنيـ عـنـدـ الـاشـاعـرةـ - 00:03:59

وهذا مسألة من المسائل المهمة التي خالف فيها الاشاعرة اهل السنة حتى لا يقال ان الاشاعرة خالفوا اهل السنة في مسائل معدودة لهم خلف اهل السنة في مسائل كثيرة جدا منها مسألة النبوات. فهم يقولون ان النبوة يقولون مرة اخرى يقولون ان النبوة صفة اضافية - 00:04:19

ليست صفة ثبوتية. ما معنى هذا الكلام؟ اهل السنة يقولون النبوة صفة ثبوتية. اثبتها الله عز وجل في بعض عباده واصطفاهم لها كما قال الله عز وجل مثلا عن ابراهيم عليه السلام ولقد اتبنا ابراهيم رشه من قبل وكنا به عالمين - 00:04:39

علمنا انه يستحق ان يكون نبيا فوضع الله عز وجل فيه هذه الصفة هي صفة النبوة. اما قول الاشاعرة انها صفة اضافية معنى ذلك انه يمكن ان يكون الساحر الذي يجري على يده امر خارق للعادة يمكن ان يكون نبيا اذا اقتربن - 00:04:59

بخرقه للعادة ادعائه للنبوة. طبعا وهذا باطل. هذا امر باطل. الفلاسفة ايضا خالفوا اهل السنة في النبوات فقالوا ان النبوة قد تكتسب تكون مكتسبة. فالانسان لو تدرج وهذب نفسه وترك الذنب والمعاصي قد - 00:05:17

تصل الى ان يكون نبيا. فعندئم النبوة تكون بماذا؟ بالاكتساب. طيب. المعتزلة كذلك خالفوا اهل السنة في النبوات فأهل السنة يرون ان النبوة او ان ارسال الرسل ليس واجبا على الله عز وجل بل هذا محض فضل من الله عز وجل. اما المعتزلة فيقولون بماذا - 00:05:37

بایحابی ارسال الرسل. لانهم يقولون ان الله عز وجل يجب عليه فعل الاصلاح ولا يجوز لنا ان نوجب شيئا على الله عز وجل الا ما ورد به النص الا ما ورد به النص. يعني كتب الله عز وجل على نفسه ان من - 00:05:56

على التوحيد يدخل الجنة. وكتب على نفسه ان من مات على الشرك عياذا بالله يدخل النار. هذا ورد فيه النص. لكن لم يرد النص بوجوب ارسال الرسل. انما ارسال الرسل - 00:06:13

محض فضل من الله عز وجل. محض فضل من الله عز وجل. والذي يدل على هذا ان كثيرا من الناس لم يدركوا النبوات. صح؟ وهم من اهل الفترة. اهل الفترة لم يدركوا النبوات. فهل كان الله عز وجل ظالما لبعض الناس اذ لم يبعث اليهم رسولا؟ حاشاه وكلاء - 00:06:23

سبحانه وتعالى ولذلك اهل الفترة هؤلاء يختبرون في الآخرة. فمن ازى منهم في الاختبار دخل الجنة. ومن لم ينجح في الاختبار كما تعلمون في الحديث دخل النار اذا المعتزلة يقولون بان الله عز وجل يجب عليه ان يرسل الرسل وهذا باطل خلافة لمذهب اهل السنة طيب كذلك المتصوفة - 00:06:46

خالفوا اهل السنة في النبوات على قولين متضادين. بعضهم رفع درجة النبي الى درجة تضاهي وتماثل درجة الله عز وجل. فاجعلوه يعلم الغيب وجعلوه يدعى من دون الله وغير ذلك. وبعضهم عكسوا القضية فجعلوا مقام - 00:07:05

ولالية اعلى من مقام النبوة طيب فاذا آآ اهل السنة وسط بين كل هؤلاء. وسط بين كل هذه الفرق مذهبهم في النبوات انها صفة ثبوتية. يثبتها الله عز وجل فيمن شاء من - 00:07:25

ان الله عز وجل لا يجب عليه ارسال الرسل ان الرسل عباد مكرمون لا يشاركون الله عز وجل في صفة من صفاته. ولا في عبادة من العادات التي لا تصرف الا اليه - 00:07:41

طيب هذا مذهب اهل السنة في النبوات. فهو يقول نعم اقرأ العبارة مرة اخرى وان محمداما عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المقتضى. الاصطفاء والاجتباء واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى وكلما ازداد العبد تحقيقا - 00:07:55

ازداد كمال وعلت درجته. ومن توهم ان المخلوق يخرج عن عن العبودية بوجه من الوجه. وان الخروج عنها اكمل فهو من اجهل الخلق واضلهم. قال تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه ما العباد المكرمون - 00:08:21

الى غير ذلك من الآيات. وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باسم العبد في اشرف المقامات. فقال في ذكر سبحان الذي اسرى بعده. وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه. وقال تعالى - 00:08:41

فاوحى الى عبده ما اوحى. وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا. فهي ثلاث مقامات من اشرف المقامات. مقام الاسراء

ومقام الدعوة ومقام الرسالة. مقام انزال الكتاب. وفي هذه المقامات الثلاث وصفه الله عز وجل بالعبودية. في اعلى المقامات -

00:09:01

والله عز وجل بالعبودية. نعم وبذلك استحق التقديم على الناس في الدنيا والآخرة. ولذلك يقول المسيح عليه السلام يوم القيمة اذا طلبوا منه الشفاعة بعد الانبياء عليهم السلام. اذهبا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. هذا المقام الرابع مقام الشفاعة. اذا عندنا اربع مقامات -

00:09:21

اشرف المقامات وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكونه عبد الاسراء آآ الدعوة انزال الكتاب الشفاعة. هذه المقامات الاربع وصف فيها صلى الله عليه وسلم بكونه عبدا. نعم فحصلت له تلك المرتبة بتكميم عبوديته لله تعالى. قوله وان محمدا بكسر الهمزة عطا -

00:09:44

على قوله ان الله واحد لا شريك له. لان كل معمول القول اعني قوله نقول في توحيد الله. يعني اذا قلنا وان تابع ادخل على اول المتن. اول المتن كان نقول في توحيد الله ومقال القول كما تعلمون. آآ يبدأ بهمزة ان المكسور الى كانت مقال -

00:10:08

قول. نعم والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير النبوة الانبياء بالمعجزات. لكن كثير منهم لا يعرف قوة الانبياء الا بالمعجزات. وقررها ذلك بالطرق المضطربة. والتزم كثير منهم انكار خرق العادات لغير الانبياء -

00:10:28

حتى انكروا كرامات الاولياء والسحر ونحو ذلك. فهما الطرفان شرف انكر خوارق العادات ولم يجزها الا للانبياء. وبالتالي ينكرون كرامات الاولياء وبالتالي ينكرون السحر المعتزلة انكروا السحر والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير. صحيح؟ هذا هذا فريق. وفريق اخر يقولون لا -

00:10:49

خوارق العلاج تقع وهي تشابه خوارق العادات التي تكون للانبياء. ولكن الفرق فقط ان النبي يقترب بخرقه بان الله عز وجل يجري على يديه المعجزة يقترب بذلك ماذا؟ يدعى النبوة والتحدي -

00:11:14

اهل السنة مذهبهم وسط في ذلك. يقولون ان معجزات الانبياء ليست من جنس كرامات الاولياء او افعال السحرة. وان كرامات الاولياء هي في الحقيقة معجزة من معجزات الانبياء. لان كرامة الولي لم تجري على يده الا باتباعه للنبي -

00:11:30

يعني الله عز وجل لم يجري عليكم السلام. لم يجري الكرامة على يد الولي الا لكونه تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم. صحيح؟ نعم ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح لكن الدليل غير مقصود في الماضي -

00:11:49

فإن النبوة إنما يدعىها أصدق الصادقين أو أكثر الكاذبين. ولا يلتمس هذا بهذا إلا على أجهل الجاهلين. بل من أحوالهما تعرب عنهمما وتعرف بهما والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة -

00:12:09

بدعوى النبوة وما احسن ما قال حسان رضي الله عنه لو لم يكن فيه ايات بينة كانت بيدهاته نعم. الان سيدأ في الكلام على بعض الأدلة العقلية وكذلك النقلية التي يمكن ان يستدل بها على ماذا؟ على صدق الرسل. طبعا هذه الاadle عند المتكلمين فقط هي

00:12:29 المعجزة -

عند المتكلمين فقط هي المعجزة الخارقة المعجزة الحسية. وهذه هذا دليل واحد من ادلة كثيرة جدا عند اهل السنة. من اعظم هذه الادلة ان الله عز وجل لا يمكن ان يترك -

00:12:54

من كذب عليه بدون عقاب في الدنيا قبل الآخرة. بين الله عز وجل هذا في قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين فما منكم من احد عنده حاجزين. فسنة الله عز وجل الكونية -

00:13:08

وستنه الشرعية كذلك انه لا يمكن ابدا ان يترك من كذب عليه سبحانه وتعالى ويمكن له في الارض وينصره على عدوه. طيب ولذلك هرقل الكافر استدل بهذا حرق للكافر استدل بهدف الاسئلة العشرة التي سألهما لابي سفيان في القصة التي تعرفونها. عند البخاري كان من الاسئلة التي سألهما هرقل -

00:13:25

لابي سفيان ايزيد اتباعه لا يقل ابداعه ام يكترون؟ فقال بل يكترون. قال فهكذا دين الانبياء ما يزال في ازدياد. فذكر هرقل دليلا عقليا على انه نبي ان نتبعه ماذا -

00:13:47

يكترون وكل الاسئلة سأله هرقل لو تأملت فيها التي سألها لابي سفيان كلها ادلة عقلية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي عليه الصلاة والسلام لو كان كاذبا كان من الممكن ان تبدأ دعوته بدعة من؟ بدعة العظاماء - 00:14:02 ليس بدعة بدعة الالهاف وان تبدأ دعوته دعوة اخلاقية مثلا او دعوة لتحسين الاوضاع الاقتصادية في مكة. ولكن بدأ دعوته بشيء يعاديه فيه الناس جميعا هو انه بدأ دعوته بالتوحيد وهذا امر - 00:14:18

يعلم بالضرورة من حال العرب في الجاهلية ان من اتي به لابد ان يعاد. كما قال له ورقة ما اتي احد بمثل ما اوتيت به الا عود فالنبي عليه الصلاة والسلام من ادلة صدقه انه بدأ لو كان داعيا الى دنيا او داعيا الى ملك حاشاه من ذلك صلى الله عليه وسلم من ادلة صدقه انه بدأ دعوته بما - 00:14:35

يجعل عليه الاعداء من اعظم الادلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن القيم هو الشرع الذي جاء به. يعني هناك معجزات حسية وصلت الى الالف معجزة. كما قال ابن تيمية ابن القيم وغيرهما من اهل العلم. معجزات النبي عليه الصلاة والسلام الحسية - 00:14:55

تزيد على الالف معجزة. يعني تكبير الطعام بين يديه شق القرم. القمر سلام الحجر عليه معجزة حسية كثيرة جدا. ثبتت في الكتاب وفي السنة هذه المعجزات الحسية انتفع بها من عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم. من كانوا في عصره ورأوا هذه المعجزات. طيب اما المعجزة الخالدة الباقية - 00:15:13

الى يوم القيمة هي الوحي الذي جاء به. والوحي الذي جاء به صلى الله عليه وسلم اعجزه يتمثل في انواع كثيرة. ليس اعجزها لغويا فقط. تحدي الله عز وجل به العرب. بل اعظم انواع - 00:15:33

هذا الاعجاز هو الاعجاز ماذا نعم التشريعي الشرعي. الشرع الذي جاء به صلى الله عليه وسلم مناسبا لكل زمان ومكان فهناك طبعا الاعجاز الغيبي الاعجاز العلمي الاعجاز اللغوي اه كما قلنا كل هذه انواع الاعجاز لكن اعظمها على الاطلاق هو الاعجاز التشريعي - 00:15:49

ان الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو اكبر دليل على صدقه. فلذلك يقول حسان في هذا البيت لو لم تكن فيه ايات مبينة يعني لو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم ادلة ومعجزات حسية ظاهرة كانت بديهته اي هيئته صلى الله عليه وسلم تنبئك عن 00:16:09 -

او تأتيك بالخبر تخبرك انه صادق. لانه لا يمكن ان يكون هذا الوجه وجه كذاب. وهكذا عندما رأه بعض العرب حال الكفر قالوا هذا. والله ما وجده بوجه كاذب صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:16:29

وما من احد ادعى النبوة من الكاذبين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفحotor واستحواد الشياطين عليه ما ظهر لمن له ادنى تميم. فان الرسول لابد ان يخبر الناس بامور ويامرهم بامور. ولابد - 00:16:44

ان يفعل امورا يبين بها صدقه والكاذب يظهر في نفس ما يأمر به وما يخبر عنه وما يفعله يبين به كذبه من وجوه كثيرة. والصادق ضده بل كل شخصين دعيا امرا احدهما صادق والآخر كاذب - 00:17:04

لابد ان يظهر صدق هذا وكذب هذا ولو بعد مدة. اذ الصدق مستدل للبر والكذب مستلزم للفحotor. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى - 00:17:24

وصدقا حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفحotor. وان الفحotor يأتي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ولهذا قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين - 00:17:44

نزلوا على كل افالك اسيم يلقون السمع واكترهم كاذبون. والشعراء يتبعون الغارون. الم ترى انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. الكهان ونحوهم وان كانوا احيانا يخبرون بشيء من الغيبات ويكون صدقا - 00:18:04

فهمهم من الكذب والفحotor ما يبين ان الذي يخبرون به ليس عن ملك وليسوا بانياء. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن

صياد قد خبأت لك خبيئا وقال الدخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم أخساً - 00:18:24

فلن تعدو قدرك. يعني انما انت كاهن وقد خلت للنبي صلى الله عليه وسلم يأتبني صادق وكاذب. وقال اوى عرشا على الماء. وذلك هو عرش الشيطان. وبين ان الشعرا يتبعهم الغارون. والغاوي الذي يتبع هواه وشهوته. وان - 00:18:44

كان ذلك مضررا له في العاقبة. فمن عرف الرسول وصدقه ووفاءه ومطابقة قوله لعمله. علي علما يقينا انه ليس بشاعر ولا كاهن.

والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من الادلة. حتى في المدعى - 00:19:04

في الصناعات والمقالات. كمن يدعي الفلاحة والنساجة والكتابة او علم النحو والطب والفقه وغير ذلك والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتتصف الرسول بها. وهي اشرف العلوم واشرف الاعمال. فكيف - 00:19:24

الصادق فيها بالكاذب. ولا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والاثنين والثلاثة قد يقتربن به من ما يحصل معه العلم الضروري. كما يعرف الرجل رضا الرجل وجبه وبغضه. وفرجه وحزنه وغير ذلك مما في - 00:19:44

بامور تظهر على وجهه قد لا يمكن التعبير عنها. كما قال تعالى ولو نشاء لاريناكم فلعلتهم ثم قال ولتعرفنهم في لحم القول. وقد قيل ما اصر احد سريرة الا اظهروا الله - 00:20:04

الصفحات وجهه وفلتات لسانه. فإذا كان هناك طريقان للوصول الى العلم الضروري. طريق التواتر وهذا بدون شك ثبتت به نبوة الانبياء وصدقهم. التواتر. ولك طريق ادنى من هذا. هو طريق - 00:20:24

لو جاء خبر واحد خبر الاحد الذي يلوه الواحد او الاثنين او الثلاثة قد تقتربن به القراءن تفيد العلم الضروري. يعني وهذا عند المحدثين يقولون مثلا حديث الصحيحين وان كانت احاديث احد الا انها تفيد العلم الضروري. يعني في درجة علم المتواتر في درجة العلم الضروري الذي يفده المتواتر. لماذا؟ لانه اقتربن - 00:20:40

فيها من القراءن ما تفید هذا العلم. هو تلقي الامة لها بالقبول. كون الامة تلقت هذه الاحاديث بالقبول واتفق على صحتها. هذا دليل انها ماذ؟ انها ثابتة بيقين. فإذا كان الاحد منه ما يكون علمه ضروريا. علمه يقينيا. فكيف بما ثبت بالتواتر؟ من اخبار النبي صلى الله عليه - 00:21:00

وسلم ونصره على اعدائه. طيب ومكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وكل هذه الدلائل من دلائل نبوته. كذلك من دلائل النبوة من دلائل الصادق قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول. في لحن القول اي في كلامهم. وفي ما يbedo على صفحاته وجوههم في عرف بالصادق من فلتات لسانه - 00:21:20

ويعرف الكاذب انفلاتات لسانه وما يbedo على وجهه يعرف صدقه من كذبه. نعم قال فإذا كان صدق المخبر وكذبه يعلم بما يقتربن به من القراءن. فكيف بداعي المدعى انه رسول الله؟ فكيف يخفى - 00:21:42

هذا من كذبه وكيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكاذب بوجوه من الادلة. ولهذا لما كان خديجة عنها تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم انه الصادق البار. قال لها لما جاءه الوحي اني قد خشيت على نفسي. فقال - 00:22:01

كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحمة وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرئ الضيف وتعين على نواب الحق. فيما استدللت خديجة رضي الله عنها على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وان الله لن يخزيه ابدا. استدللت باخلاقه - 00:22:21

صلى الله عليه وسلم انه يحمل الكل يعني يساعد الضعيف ويكسب المدعوم ويعينه على نوابا بالحق. ويقضى الضيف. كل هذه من مكارم الاخلاق التي لا يمكن ان تكون في شخص - 00:22:41

كاذب لم يكن ليدع الكذب على الناس في كذب على الله عز وجل نعم فهو لم يخف من تعمد الكذب. فهو يعلم من نفسه صلى الله عليه وسلم انه لم يكذب. وانما خاف ان يكون قد عرض - 00:22:51

عرض له عارض سوء وهو المقام الساني. فذكرت خديجة. عرض سوء من جن او غير ذلك. هذا في اول نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم. نعم. وهو المقام الثاني فذكرت خديجة ما ينفي هذا. وهو ما كان مجبودا عليه من مكارم الاخلاق - 00:23:08

ومحسن الشيعة. وقد علم من سنة الله ان من جبله على الاخلاق المحمدية. ونزعه عن الاخلاق المذمومة فانه لا يخزيه وكذلك قال

النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به واستقرأهم القرآن فاقرأوه عليه - 00:23:28

ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. ليس عيسى؟ نبض موسى موسى لأن عيسى عليه السلام جاء مصدقاً لما بين يديه من التوراة في الأصل هو قبل عيسى عليه السلام هو شريعة موسى - 00:23:48

موسى وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى وكان ورقة قد تنصر وكان يكتب الانجليمة العربية فخرجت له خديجة اي عمه اسمع كما يقول اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى. كان هذا هو جبريل - 00:24:08

امكانيات موسى عليه السلام. نعم. كان هو رفض قد تنصت وكان يكتب الانجليز بالعربية. كان يترجم يترجم الانجيل من السريانية للعربية مترجم. هذا معنى كان يكتب الانجيل بالعربية. وكان نصرانية. كان النصاريان والنبي عليه الصلاة والسلام صح حديث عنه في ورقة - 00:24:38

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تسبوا ورقة فانهم من اهل الجنة. وكما قال صلى الله عليه وسلم هذا حديث في سلسلة صحيحة للشيخ الالباني. فشهاد النبي عليه الصلاة والسلام له بماذا - 00:25:01

بالجنة لانه كان على التوحيد. كان على دين النصارى ولكنه كان موحداً ما كان يقول ان عيسى ابن الله عز وجل. فحاله كحال من بعض الحلفاء الذين كانوا في الجالية كمان كزيد ابن عمرو ابن نخيل دخلت الجنة فوجدت فيها درجتين لزيد ابن عمرو ابن نفيل كذلك هذا صححه الشيخ الالباني - 00:25:11

عليه رحمة الله. فزيد بن عمرو بن الفيل ورق بن نوفل هؤلاء كانوا من موحدي العرب في الجاهلية وهذا الرجلان وغيرهما من الموحدين الذين لم تبلغن اخبارهم هؤلاء الموحدون يدل على ماذا؟ ان بعثة النبي عليه الصلاة والسلام قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك بقايا من رسالة ابراهيم - 00:25:31

واضح بهذه الفترة التي كانت قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لم تكن فترة بمعنی يعذر اهلها ويختبرون في الآخرة انما كانت فترة بمعنی انقطاع الرسل فال فترة نوعان فترة تقطع فيها الرسل - 00:25:53

ويكون ولا يبلغ من لاصحابها اي شيء من الرسائل السابقة فهو لاء هم الذين يختبرون في الآخرة. كما في حديث الاختبار وفترة بمعنى ان الزمن بين الرسولين زمن طويل ولكن ما زالت بقايا الرسالة موجودة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:12

عندما جاءه الرجل الحديث عند مسلم سأله عن ابيه فقال ان اباك في النار فولى الرجل يبكي فقال ان ابي واباك في النار. فشهاد النبي عليه الصلاة والسلام ان ابا هذا الرجل - 00:26:29

في النار. وان اباه صلى الله عليه وسلم في النار مع انهم كانوا يسمون اهل فترة ولكن هذه فترة بمعنى انقطاع الرسالة وليس بمعنى عدم وجود بقايا من الوحي. واضح - 00:26:39

نعم. اذا هو غير معدومين. كيف هذا؟ لا نقول اهل الفترة الذين لم يبلغهم اي شيء من الرسالة حكم في الدنيا انهم كفار اما في الآخرة هم يختبرون اما الذين كانوا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. فشهاد النبي عليه الصلاة والسلام عليهم بالنار. لماذا - 00:26:53

لأنهم كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام في حديث الاعرابي الذي اتى للنبي عليه الصلاة والسلام فقال حيثما مررت بقبر داوسي او عامري فبشره بالنار. او حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار - 00:27:14

فهذا كلام على من؟ على الكفار الذين ماتوا قبله بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. معنى هذا انه قامت عليهم الحجة بما يبلغهم من دين ابراهيم عليه السلام. وبما يبلغهم من دعوة الحلفاء لهم. كان زيد بن عمرو بن نفيل يسجد على الراحلة ويقول يا رب لو علمت عبادة لك - 00:27:27

خيراً من هذه لعبتك بها. وكما روى البخاري في حديث زيد ابن عمرو ابن نوفل انه كان ينكر على كفار الجاهلية اكلهم مما ذبح على النصب كان ليأكل مما ذبح على النصب - 00:27:46

تعرفون القصة ان النبي عليه الصلاة والسلام قابله قبل البعثة والحديث عند البخاري فدعاه الى طعام دعاه زيد ابن عمرو زيد ابن

عمره ابن نفيل الى طعام فلم يأكل آآ زيد - 00:28:00

النبي عليه الصلاة والسلام دعا زيدا الى طعام فقال زيد اني لاكل ما تذبحون على النصب. هو ظن ان هذا الطعام مما ذبح على النصب. وحاشى للنبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل مما ذبح على النصب. المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قابله - 00:28:11 في الجاهلية قبلبعثة ونقل هذا الخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان من الحنفاء طيب فهؤلاء الذين كانوا قبلبعثة النبي عليه الصلاة والسلام بلغهم شيء من بقايا دين ابراهيم عليه السلام. اما اهل الفترة - 00:28:27

اقول مرة اخرى اهل الفترة الذين يختبرون كما في حديث اربع كلهم يدل على الله بحجة يوم القيمة هم الذين لم يبلغهم اي شيء من بقايا هؤلاء هم الذين يختبرون في الآخرة - 00:28:43

واضح واضح؟ هم قد نعم قد يجتمعون في عصر واحد. نعم. صحيح قد يكون هناك من اهل الفترة في هذا الزمان يمكن ام لا يمكن؟ يمكن شخص الناس نشأ في غابات الاماazon بعيدا. لم يسمع اي شيء عن رسالة النبي عليه الصلاة والسلام. ما حكمه - 00:28:56 حكمه في الدنيا انه كافر لكن حكمه في الآخرة انه من اهل الفترة. فال فترة مسألة نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان. فمن بلغته الرسالة كما في حديث مسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامةيهودي ولا - 00:29:22

نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. فعلق النبي عليه الصلاة والسلام الحكم بدخول النار على ماذا هنستمع فمن لم يسمع ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا متصور كالذين نشأوا في البوادي البعيدة. عاشوا وماتوا ولم يعلموا شيئا عن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:39

او لا يقال انهم من اهل الفطر. اما معظم من كانوا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام فقد بلغتهم آآ بقايا دين ابراهيم عليه السلام. ولا يمنع هذا كما قال اخونا ان يكون بعضهم لم تبلغوا هذه البقايا - 00:29:56 واضح فحكمه عند الله عز وجل في الآخرة. هذا لا يعنينا حكمه في الدنيا انه كافر. لانه لم يؤمن لم يأتي بالایمان لم يأتي بالاسلام وكل من لم يأتي بالاسلام فهو كافر. اما حكمه في الآخرة فهذا امره الى الله عز وجل هو الذي يحكم عليه سبحانه وتعالى. هل يختبر - 00:30:12

ان بلغه شيء من بقايا الدين وكفر بها فيدخل النار مباشرة هذا هو نعم وكذلك ايراد قلوب ملك الروم فان النبي صلی الله عليه وسلم لما كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام طلب من كان هناك - 00:30:30

من العرب وكان يصفيان قدم في طائفة في قريش في تجارة بلاد الشام. وسألهم عن احوال النبي صلی الله عليه وسلم فسأل ابا سفيان وامر الباقيين ان كذب ان يكذبوا فصاروا بسكتهم موافقين له في الاخبار - 00:30:48 سألهم هل كان في ابائه من ملك؟ فقالوا لا. قال هل قال هذا القول احد قبله؟ فقالوا لا. وسئل هل ذو نسب فيكم؟ فقالوا نعم. وسألهم هل كتم تهمونهم بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقالوا لا. ما جربنا عليه - 00:31:08 الكلمة وسألهم عن اتبئه ضعفاء الناس ام اشرافهم؟ فذكروا ان الضعفاء اتبعوه وسألهم هل يزيدون ام ينقصون تذكروا انهم يزيدون. وسألهم هل يرجع احد منهم عن دينه؟ سخطا. سخط. سخطة له - 00:31:28

انه بعد ان يدخل فيه فقالوا لا. وسألهم هل قاتلتكموه؟ قالوا نعم. وسألهم عن الحرب بينه وبينه فقالوا يدان علينا مرة وندال عليه اخرى. وسألهم هل يقدر؟ فذكروا انه لا يقدر. وسألهم بماذا يأمركم - 00:31:48

قالوا يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد اباونا ويأمرنا بالصلاه والصدق والعفاف ايه ده؟ وهذه اكثر من عشر مسائل. ثم بين لهم في هذه المسائل من الاadle فقال سألتكم هل كان في ابائهم - 00:32:08 فقلت لا. قلت لو كان في ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه. وسألتكم هل قال هذا القول في احد قبله فقلت لا. فقلت لو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل انت بقول - 00:32:28 قيل قبله وسألتم هل كتم تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلت لا. فقلت قد علمت ان ولم يكن لي تدع الكلمة على الناس ثم

يذهب في كذب على الله. وسألتكم اضعفاء الناس يتبعون او اشرکهم؟ فقلتم - 00:32:48

وهم اتباع الرسل. يعني في اول امرهم. ثم قال وسألتكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيدون. وكذلك ذلك الایمان حتى يتم.

وسألتكم هل يرتد احد منهم عن دينه؟ سقطة له بعد ان يدخل فيه - 00:33:08

فقلت لا وكذلك الایمان. اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخنه احد. وهذا من اعظم علامات الصدق والحق فان الكذب والباطل لابد ان

ينكشف في اخر الامر فيرجع عنه اصحابه ويكتنعوا به من لم يدخل فيه - 00:33:28

والكذب لا يروج الا قليلا ثم ينكشف. وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقلتم انها دول وكذلك الرسل تبتلى وتكون العاقبة لها. قال

وسألتكم هل يقدر؟ فقلتم لا. وكذلك الرسل لا تقدر - 00:33:48

وهو لما كان عنده من علمه بعادة الرسل وسنة الله فيهم. انه تارة ينصرهم وتارة يبتليهم. وانهم لا يغفرون علم ان هذه علامات الرسل.

وان سنة الله في الانبياء والمؤمنين ان يبتليهم بالسراء والضراء. لياناوا - 00:34:08

درجة الشكر والصبر كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان

خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:34:28

والله تعالى قد بين في القرآن ما في ادانة العدو عليهم يوم احد من الحكم فقال ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين.

الآيات. وقال تعالى الف لام ميم احمن - 00:34:48

ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. الآيات الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على سنته في خلقه حكمته التي بهرت

العقل. قال وسألتكم عما يأمر به فذكرتم انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:35:08

ويأمركم بالصلة والزكاة والصدق والعفاف والصلة. وينهاكم عما كان يعبد اباوكم وهذه صفةنبي. وقد و كنت اعلم ان نبيا يبعث ولم

اكن اظنه منكم ولو ددت اني اخلص اليه ولو ما انا فيه من الملك لذهبتي اليه - 00:35:28

وان يكن ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. فلم يمنعه من الایمان الا خوفه على كملكي خوفه على ملكي عندما تقارن بينه

وبين النجاشي رضي الله عنه هذان ملكان بلغتهم الدعوة. احدهما اخاف على ملكه وظن بملكه وكفر. والآخر امن. فحفظ الله عز وجل

له ملكه - 00:35:48

نعم وكان المخاطب بذلك ابو سفيان ابن حرب. وهو حينئذ كافر من اشد الناس بغضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابو

سفيان ابن حرب فقلت لاصحابي ونحن خروج؟ لقد امر امر - 00:36:13

امر عمرو بن ابي كبش امر امر اي عظم. امر يعني عظم امر النبي صلى الله عليه وسلم. ابن ابي كبشة هذا يقصد النبي صلى

الله عليه وسلم وكان من عائلة العرب انهم اذا ارادوا ان يسبوا شخصا - 00:36:35

ينسبوه الى جد بعيد غير معروف فابدا بكش هذا جد بعيد غير معروف للنبي عليه الصلاة والسلام. كانه ينتقص من النبي عليه الصلاة

والسلام يعني. امر ابن ابي كبش اي عظم امره. حتى ان ملك الروم - 00:36:51

خوفه حتى ان ملك الروم يخافه. نعم لقد امر ابن ابي كبش انه لا يعظمه ملك بنى الاصغر. وما زلت موقنا بان امر النبي صلى

الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وانا كاره. ليس معنى ذلك ان ابا سفيان رضي الله عنه - 00:37:04

يحسن اسلامهم. معنى قوله ادخل الله علي الاسلام وانا كاره انه اسلم عام الفتح قهراها اسلم عم الفتح قارا ثم بعد ذلك حسن اسلامه

رضي الله عنه واصبح من المجاهدين له آآ مناقب كثيرة جهد في غزوة آآ اليرموك وغيرها من الغزوات - 00:37:28

بعد ذلك. نعم واما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب بمجموع اموره قد لا يستقل بعضها به بل ما يحصل للانسان من شبع ولی

وشكر وفرح وغم بامور مجتمعة لا يحصل ببعضها لكن - 00:37:44

قد يحصل بعض الامر. يقصد يعني ان ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام ليست دليلا واحدا بل هي ادلة كسيرة متظاهرة متضادرة.

اذا جمعت كل هذه الادلة اصبح عندك يقين بصدقه صلى الله عليه وسلم - 00:38:07

كم كان يمثل؟ قال وكذلك العلم وكذلك العلم بخبر من الاخبار. فان خبر الواحد يحصل للقلب نوع ظلم ثم الآخر يقويه الى ان ينتهي

الى العلم حتى يتزايد ويقوى. وكذلك الادلة على الصدق والكذب ونحو ذلك - [00:38:23](#)

وايضاً فان الله سبحانه ابقى في العالم الآثار زادت على ما تعلم بانيائه والمؤمنين من الكرامة. وما فعله بمكذب من العقوبة كتواتر الطوفان. نعم. مانع انك؟ كتواتر طيب. نعم. عندك ثبوت - [00:38:46](#)

بس يعني كده هو نعم. يتواتر الطوفان واغراق فرعون وجندوه. ولما ذكر سبحانه قصص الانبياء نبياً بعد النبي في سورة الشعراة قصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده يقول في اخر كل قصة ان في ذلك لایة وما كان - [00:39:06](#)

اكثرهم المؤمنين وان ربك لهم العزيز الرحيم. يعني هذا هذا دليل اخر على صدق الانبياء ان الله عز وجل ابقى فعله بالمخذبين للانبياء. توتر الطوفان الطوفان الذي كان نوح آآ اغرق فرعون وقومه بل بقاء جسد فرعون حتى الان. هذه من اعظم الاليات على صدق موسى عليه السلام. نعم. قال وبالجملة - [00:39:26](#)

وبالجملة فالعلم بأنه كان في الارض من يقول انا رسول الله وان اقواماً اتبعوهم ان اقواماً خالفون وان الله نصر الرسل والمؤمنين وجعل العاقبة لهم وعاقب اعدائهم هو من اظهر العلوم - [00:39:50](#)

المتواترة ونجلائها. وتنقل اخبار هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار من مضى من الامم من ملوك فرس وعلماء الطب افراد وجارين موس وسقوط واخلاق وارزق واتباعه. يعني اهل الكفر يوقنون بوجود هؤلاء بوجود هؤلاء العلماء - [00:40:10](#)

فيقيئهم بوجود الانبياء وما حدث للانبياء. وآآ سنة الله عز وجل في في اهلاك مكذبين. يقين بهذا في حال الانبياء اعظم من يقين بوجود هؤلاء العلماء نعم وتواتر التاريخ حتى الامم الكافرة من اليهود والنصاري لا يكذبون بان هؤلاء الانبياء قد بعثوا. وآآ في كتبهم المحرفة بقایا - [00:40:38](#)

من هذا بقایا مما فعل الله عز وجل بالمكذبين الذين كذبوا بهؤلاء الانبياء. نعم ونحن اليوم اذا علمنا بالتواتر من احوال الانبياء واوليائهم واعدائهم علمنا يقينا انهم كانوا صادقون على الحق من وجوه متعددة. منها النوم اخبروا الامة بما سيكون من انتصارهم وخذلان اولئك - [00:41:00](#)

قد يقال ان بعض الانبياء لم ينتصروا. كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يبعث النبي يوم القيمة ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه رجلاً والنبي وليس معه احد. وقد يقال ان بعض الانبياء وهذا قد يقال ان هذا ليس نصر في الدنيا. النبي ليس معه احد. قد يقال هذا. وقد يقال ان بعض الانبياء - [00:41:27](#)

قد قتلوا صحيحاً كما نص الله عز وجل على ذلك انبني اسرائيل قتلوا كثيراً من الانبياء. فكيف يقال انهم قد انتصروا؟ انا لننصر رسالتنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:41:47](#)

ويوم يقوم الاشهاد فالله عز وجل نص ووعد انه لابد ان ينصر رسلاه والذين امنوا في الحياة الدنيا. فكيف يقال ان هؤلاء الانبياء قد انتصروا؟ كيف الجواب عن هذا؟ هل هناك تعارض بين ان بعض الانبياء قتلوا وان بعضهم - [00:42:00](#)

يأتي وليس معه احد يوم القيمة لم يؤمن به احد ولم يمكن لدعوتهم في في الدنيا كيف يجمع بين آآ هذين الامرین ها رسالة نعم انهم حقيقة نصر الانبياء حقيقة انتصار الانبياء انهم قاموا بما امرهم الله عز وجل. وجل - [00:42:16](#)

فحقيقة انتصار الانبياء في الدنيا ليس ان يمكننا تماكياناً مادياً في هذه الدنيا ولكن حقيقة انتصارهم انهم لم يرجعوا عن دعوتهم ولم يكذبوا فيما امرهم الله عز وجل به - [00:42:38](#)

ولم يكذبوا انفسهم او يكذبوا على ربهم. بل ظلوا على دعوتهم وعلى ما امرهم الله عز وجل به حتى ماتوا على ذلك. حتى مات على ذلك. فان حقيقة انتصار انهم ماتوا على على الاسلام وانهم ماتوا على على دعوتهم. نعم - [00:42:55](#)

ومنها ما احدثه الله لهم من نصرهم واهلاك عدوهم اذا عرف الوجه الذي حصل عليه كفرق فرعون كفرق قوم وبرق قوم وبقية احوالهم عرف صدق الرسل. ومنها ان من عرف ما جاء به الرسل من الشرائع وتفاصيل احوالها فبين له انهم اعلم الخلق. وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب - [00:43:11](#)

باب جاهل وان فيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير ودلالة الخلق على ما ينفعهم ومنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا عن راحم بر يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. وذوي الاعجاز التشريعي - [00:43:41](#)

اعجاز التشريع انهم جاؤوا بالشرايع وتفاصيل احوالها يتبيّن لهم انهم اعلم الخلق تفاصيل احوال الشرائع لو نظرت ولذلك يعني الدراسة ابواب الشرائع دراسة الفقه ابواب الفقه. في الحقيقة هي دراسة عقدية. لماذا هي دراسة عقدية؟ لانك عندما تفهم هذه الابواب وتوقن بعزمته التشريعية - [00:44:00](#)

يزيد يقينك لان هذا الشرع لا يمكن ان يكون من عند بشر. لابد ان يكون من عند الله عز وجل. ولذلك حرص اهل العلم على على الكتابة في هذا الامر. على محسنات الشريعة او على مقاصد - [00:44:23](#)

الشريعة يعني هناك كتابا مشهورا في هذا كتابا عظيم ان جدا كتاب القفال الشاشي محسنات الشريعة هذا كتاب في مجلد مطبوع هو ما فائدة هذا الكتاب؟ هو يتكلم عن كل باب من ابواب الفقه على الترتيب ويذكر الحكمة الحكمة في تشريع التبیم. لماذا كان - [00:44:35](#)

التبیم في الوجه والكفین فقط. الحكمة في الوضوء لماذا الوضوء في الاعضاء الاربعة؟ وقل مثل ذلك في كل ابواب الشريعة. وكذلك ولی الاهل كان دھلوي الهندي في كتاب حجة الله البالغة حجة الله البالغة - [00:44:54](#)

هذا يهتم بنفس هذا الجانب الكلام على مقاصد الشريعة الجزئية يعني عندما نتكلم عن محسنات الشريعة نتكلم من جانبين. مقاصد الشريعة الكلية بمعنى ان الشريعة جاءت لحفظ الدين والنفس والعرض والمال والنسل. هذه تسمى مقاصد ماذا؟ كلية. محسنات كلية. وهناك محسنات جزئية او مقاصد - [00:45:07](#)

الجزئية المقاصد الكلية كتب فيها الامام الشاطبي في المواقف كتب في المقاصد الكلية. في المقاصد الجزئية هذان الكتابان اللذين ذكرتهما كتاب القفال الشاشي. في المقاصد الجزئية وكذلك ابن القيم في هذا منتشر في كتبه ومن اعظمه اعلان الموقعين يتكلم على حكمة التشريع في المقاصد الجزئية. بهذه الكتب - [00:45:29](#)

من اطلع عليها زاد يقينه بان هذه الشريعة هي من عند الله عز وجل لا يمكن ابدا ان تكون من عند بشر لو نظرت الى الى باب واحد منها باب المواريث مثلا - [00:45:53](#)

كيف ان هذا الباب في اربع ايات فقط اه ايات المواريث اربع ايات وفي آآ احاديث لا تزيد على خمسة احاديث شمل كل مسائل المواريث التي يمكن ان توجد الى يوم القيمة لا يمكن ان ان تخرج منها مسألة هذا اعجاز اعجاز تشريعي. وهذا قل في باقي ابواب الشريعة. نعم - [00:46:05](#)

ولذكر دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات ووسطها موضع اخر. وقد افره افردها الناس بمصنفات كالبيني وغيره. باقي كتب كتاب دلال النبوة يتكلم عن هذه المسألة. نعم، صلى الله عليه وسلم - [00:46:26](#)

في رب تبارك وتعالى ونسبته الى الظلم والسفه تعالى الله عن عن ذلك علوا كبيرا بل جحد للرب وبيان ذلك يعني لماذا هو يقول سيبين الان لماذا انكار النبوة جحد للخالق سيتكلم عن هذا - [00:46:46](#)

على هذه المسألة دليل ذلك نعم وبيان ذلك انه اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم عندهم ليسنبي صادق بل ملك ظالم فقد تهيأ له ان يفتري على الله. وييتقول عليه ويستمر حتى يحلل ويحرم. ويفرح - [00:47:06](#)

الفرائض ويشرع الشرائع وينسخ الملل ويضرب الرقاب. ويقتل اتباع الرسل وهم اهل الحق. ويسب نسائهم يغم اموالهم وديارهم. ويتم له ذلك حتى يفتح الارض. وينسب ذلك كله الى امر الله له به - [00:47:26](#)

محبته له والرب تعالى يشاهده وهو يفعل باهل الحق وهو مستمر في الافتراء عليه ثالثا وعشرين سنة وهو مع ذلك كله يؤيده وينصره ويعلی امره ويمكن له من اسباب النصر الخارجة عن عادة البشر. وابلغ - [00:47:46](#)

ومن ذلك انه يجيء دعواه ويهلك ادعاه ويرفع له ذكره هذا وهو عندهم في غاية الكذب والافتراء والظلم فانه لا اظلم من كذب على الله وابتطل شرائع انبائه وبدلها وقتل اولياءه - [00:48:06](#)

استمرت نصرته عليهم دانما. والله تعالى يقره على ذلك ولا يأخذ منه باليمين ولا يقطع منه الوكيل. هذا واضح. صحيح هذا الكلام واضح صحيح؟ نعم. فيلزم من يقول لا صانع للعالم ولا مدبرا ولو كان له - [00:48:26](#)

قدير حكيم لا اخذ على يديه ولا قابله اعظم مقابلة وجعله نكالا للصالحين اذ لا يليق وبالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ نعم الملك لا يليق بي ان يخرج واحد من رعيته عن طاعته. ويقاتلها ويقتل اتباعه ويغير شريعة الملك. ثم بعد ذلك هذ ما تلا يعاقبه اذا لم يعاقبه هذا الملك - [00:48:46](#)

لا يخرج هذا عن احتمالين. اما ان هذا الملك ضعيف وتعالى الله عن ذلك. واما ان هذا الملك غير حكيم سفيه. ويتعالى الله عز وجل عن هذين طيب فالله عز وجل قوي حكيم عزيز حكيم لا يغلبه احد - [00:49:13](#)

فكون النبي صلى الله عليه وسلم على امره وقوى شأنه ونصره الله عز وجل على اعدائه ورفع الله عز وجل ذكره ولم يعاقبه الله عز وجل في الدنيا هذا اكبر دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم. بل بعد موته صلى الله عليه وسلم نصر الله اتباعه. وفتح اتباعه - [00:49:28](#)

والارض في سنوات قليلة. فكيف يمكن هذا في امة من الامم آآيدعى الاعداء ان نبيها كاذب لا يمكن هذا ابدا. نعم ولا ريب ان الله تعالى قد رفع له ذكره واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة - [00:49:49](#)

على رؤوس الاشهاد وفيسائر البلاد. ونحن لا ننكر ان كثيرا من الكاذبين قام في الوجود. وظهرت له شوكة لم يتم امره ولم تكن مدته بل سلط الله عليه رسالته واتباعه. كما حدث مثلا في زمن التطاف. قامت لهم شوكة ولكن - [00:50:09](#)

وفي وقت من الاوقات ثم سلط الله عز وجل عليه اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فبادوهم وكسروا شوكتهم. نعم. فقطع نابره واستأصلوه هذه سنة الله التي قد خلت من قبل. حتى ان الكفار يعلمون ذلك. قال تعالى ام يقولون شاعر - [00:50:29](#)

والتربيص بي قل تربصوا فاني معكم من المتربيصين. افلا تراه يخبر ان كماله وحكمته قدرته تأبى ان يقر من تقول عليه بعض الاقاویل.

بل لابد ان يجعله عبرة لعباده كما جرت بذلك سنته في - [00:50:49](#)

مطمئنين عليه. وقال تعالى ام يقولون افتري على الله كذبا فان يشا الله يختم على قلبك. وهنا لها جواب الشرط. ثم اخبر خبرا جازما غير معلم انه يمحو الباطل. ويحق الحق. يعني ام يقولون افطار على الله - [00:51:09](#)

في كذبة الكفار يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب فان يشا الله يختم على قلبك يمنع قلبك ان يصل اليه اي حق ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. يعني لو كنت كاذبا لختم الله عز وجل على قلبك ومحى الباطل الذي تدعى - [00:51:29](#)

وحق الحق بكلماته ولكن صادق فايديك الله عز وجل بالوحى. نعم وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فاخبر سبحانه ان من - [00:51:49](#)

نفي عنه الارسال والكلام لم يقدر حق قدره. نعم فكل هذه ادلة عقلية ونقلية على آآامكاني ارسال الله عز وجل للرسل. وعلى صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام. الا أدلة على ذلك كثيرة في القرآن افنجعل - [00:52:05](#)

المجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ حكمة الله عز وجل اقتضت ارسال الرسل لكي يبيّنوا للناس طريق الحق وطريق الضلال. فمن اتبع طريق الحق كان من المسلمين ومن تبع طريق الضلال كان من المجرمين. ولا يمكن لله عز وجل ان يسوى بين المسلمين والمجرمين. نعم - [00:52:25](#)

بعد ذلك يتكلم على الفرق بين النبي والرسول. هل هناك فرق بين النبي والرسول ام لا؟ نعم. وقد ذكروا فروقا بين النبي والرسول واحسنها نبأ الله بخبر السماء ان ان امره ان يبلغ غيره فهونبي رسول. وان لم - [00:52:43](#)

يأمره ان يبلغ غيره فهونبي وليس برسوله. فالرسول اخص من النبي فكل رسولنبي وليس كلنبي رسول ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها. فالنبوة جزء من الرسالة. اذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها بخلاف - [00:53:03](#)

فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم بل الامر بالعكس فالرسالة اعم من جهة نفسها وخاص من جهة هذا فرق. اختلف اهل العلم في الفرق بين النبي والرسول. فابن ابي العز عليه رحمة الله اختار هذا التفريق. ان النبي هو الذي اوحى الله عز وجل - [00:53:23](#)

الى وارسله الى قوم امره بالتبليغ ها ان الرسول عفوا هو الذي اوحى الله عز وجل وامره بالتبليغ. اما النبي اوحى الله عز وجل اليه ولم يأمره بالتبليغ. شيخ الاسلام له تفريق اخر - 00:53:43

وهذا التفريق ليس عليه اعتراض. يرى ان الفرق بينهما ان النبي هو مأمور بالتبليغ ولكنهم مرسلا بشريعة جديدة. اما الرسول فهو مرسلا بشريعة جديدة. وهذا التفريق ليس عليه اعتراض. وبعض اهل العلم وهذا قول الطائفه قليلة جدا - 00:53:56

قالوا بالتسوية بينهما بين النبي والرسول ولكنهم الافضل اذا افترق اجتماع اذا اجتمع افترقا. مثل ماذا مثل الاسلام والايام مثل الفقر والمسكين هذا واضح. صحيح نعم. وارسال من اعظم نعم الله على خلقه وخصوصاً محدداً صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ. كما قال تعالى الله علٰيْهِ الْمُؤْمِنِينَ - 00:54:16

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ذكر الله عز وجل ان للرسل وظيفتان آآ الوظيفة الاولى هي التزكية. تزكية القلوب اي تطهيرها من اضران الشرك والمعاصي. والوظيفة الثانية هي ماذا - 00:54:49

في الآية التزكية والوظيفة الثانية هي التعليم. صر فقدم ماذا على ماذا؟ قدم التزكية على التعليم. ولما دعا ابراهيم عليه السلام ربه قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ها عليهم اياتك ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم فقدم ابراهيم ماذا؟ العلم على التزكية ولكن الله عز وجل قدم - 00:55:12

التزكية على العلم في موضعين عندما جاء في هذه المنة على على لسان الله عز وجل قدم التزكية على العلم. وعندما طلبها البشر طلبها ابراهيم عليه السلام - 00:55:38

من قدم العلم على التزكية. ففي هذا لفتة ان التزكية لابد ان تقدم على العلم. هذا عند الله عز وجل. اما البشر كثيراً ما يهتمون بتقديم العلم على التزكية في الاصل ان التزكية تقدم على العلم والتزكية هي طهارة القلب من الشرك والمعاصي والامراض. نعم - 00:55:51 وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قوله وانه خاتم الانبياء قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن دنيانه وترك منه موضع موضع لبنة. فطاف به الناظار يتعجبون من حسن بنائه الا موضع - 00:56:09

تلك اللبنة لا يعيرون سواها. فكنت انا سدت موضع تلك اللبنة. ختم بي البنيان وختم بي الرسول وجاء في الصحيحين. وهذا نص. نص يوافق الآية ان النبي عليه الصلاة والسلام وماذا؟ اخر الرسل خلافاً للطوائف الضالة كالقديانية والبهائية - 00:56:39

الذين يدعون ان الرسالة لن تختتم ولهم تأويلاً غريبة آآ للدللة التي وردت في ختم النبوة بالنبي صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ. نعم وقال صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا - 00:56:59

الذي يحضر الناس على قدمي وانا العاقب والعقاب الذي ليس بعده نبي. فدرستم ايضاً ان من اسماء النبي صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ العاقب العاقب الذي ليس بعده نبي. نعم وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال رسول الله صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ وانه سيكون من امتى كاذبون ثلاثة. كلهم يزعم - 00:57:19

انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. الحديث. ولمسلم ان رسول الله صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ قال اقبلت على الانبياء بست واعطيت جوامع الكلم. ونصرت بالرعب واحتلت لي الغنائم. وجعلت لي - 00:57:43

الارض طهوراً ومسجدًا. وارسلت الى الخلق كافة. وختم بها النبيون. قوله وامام التقىء الامام الذي يختم به ان يقتدون به. والنبي صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ انما بعث للابتلاء به. لقوله تعالى - 00:58:03

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وكل من اتبعه واقتدى به فهو من التقىء قوله وسيد المرسلين. قال صلٰى الله علٰيْهِ وَسَلَّمَ انا سيده ولد ادم يوم القيمة. واول من ينشق عنه القبر - 00:58:23

واول شافع واول مشفع رواه مسلم. وفي اول حديث الشفاعة انا سيده الناس يوم القيمة. وروى مسلم الترمذى عن واثنة بن الاسقع

رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد - 00:58:43

واصطفى قريشا من كنانة. واصطفى من قريش بنى هاشم. واصطفاني من بنى هاشم. فان قيل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيمة فاكون اول من - 00:59:03

فاجدوا موسى باطشا بساق العرش اي ممسكا بقائمة العرش فلا ادري هل افاق قبلى او كان من استثنى الله؟ اي من استثنى الله من الصعق ونفح في الصور فقط - 00:59:23

في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. من استثنى الله من الصعق يعني. نعم. خرجه في الصحيحين فكيف يجمع بين وبين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر. فالجواب ان هذا كان له سبب فانه كان قد قال يوم - 00:59:43

لا والذى اصطفى موسى على البشر فلطمه مسلم وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهور لا فجاء اليهودي فاشتكى من المسلم الذى لطمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان التفضيل - 01:00:03

اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهو النفس كان مذموما بل نفس الجهاد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموما فان الله حرم الفخر. وقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبىين على بعض. وقال تعالى تلك الرسل - 01:00:23

وقلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. فعلم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه الفخر او على وجه الانتقاد بالمفضول. وعلى هذا يحمد ايضا قوله صلى الله عليه وسلم. لا تفضلوا بين الانبياء ان كان ثابتا - 01:00:43

فان هذا قد روى في نفس حديث موسى وهو في البخاري وغيره لكن بعض الناس يقول ان فيه علة بخلاف حديث موسى فانه صحيح لا علة فيه باتفاقهم. والحديث والحديثان صحيح ان ولكن الجمع بينهما كما ذكر ان التفضيل على وجه الانتقاد - 01:01:03

ل احد الانبياء هذا التفضيل محرم هل مثل قوله تعالى ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. يعني لا يجوز التفضيل بين الرسل في ماذا؟ في الایمان بهم. كلهم يستوون في الایمان بهم. واضح - 01:01:23

اما التفضيل بينهم على وجه ان احدهم اعلى منزلة من الاخر بدون انتقاد للمفضول فهذا ليس مذموما هذا ليس مذموما بل الله عز وجل ذكر ان من الرسل خمسة هم اولوا العزم - 01:01:43

واضح؟ وان الله عز وجل قد يغفر لاؤلي العزم من الرسل ما لا يغفر لغيرهم من الرسل. كما آآ عقد ابن القيم مقارنة بين موسى ويونس عليهما السلام فان موسى اه فقا عين ملك الموت وضرب نبيا من الانبياء ضرب اخاه هارون والقى الالواح فتكسرت. وكل هذه معاصي - 01:01:59 -

صحيح هو مذهب اهل السنة ان الرسل ليسوا منزهين عن الصغائر. هذا هو الرجع للرسل منزهون عن الشرك والكبائر ولكنهم ليسوا منزهين عن الصغائر فموسى فعل هذه الاشياء وغفرها الله عز وجل - 01:02:23

له ولم يؤاخذه بها لماذا؟ لأنهم من اولي العزم من الرسل الذين قاموا لله عز وجل مقامات عظيمة. امام فرعون وامام بنى اسرائيل وصبر على بنى اسرائيل صبرا عظيميا اذا نظرت الى يومنس عليه السلام - 01:02:37

وقد فعل ذنبا واحدا وهو انه خرج من قومه قبل ان يأذن الله عز وجل له ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. يعني موسى يومنس عليه السلام دعا قومه وخرج منهم قبل ان يأذن الله عز وجل له. فماذا كان - 01:02:52

وعاقبه الله عز وجل بان حبسه في بطن الحوت. فلولا انه كان من المسبحين للبيت في بطنه الى يوم يبعثون. فذكر ان الذي انجاه من بطن الحوت هو ماذا هو تسييحه وليس منزنته عند الله عز وجل - 01:03:08

ولسه فيه هذا انتقاد عيادا بالله من يومنس عليه السلام هونبي كريم. ولكن هذه مقارنة بين يومنس عليه السلام وموسى عليه السلام. ان موسى عليه السلام من اولي العزم من الرسل وان يومنس عليه السلامنبي من الانبياء ليس من اولي العزم من - 01:03:23

فاذاننهى عن التفضيل بين الرسل بمعنى محرم بمعنى نقص نسبة النقص الى المفضول عن الفاضل. هذا واللهي الذي آآ يعنيه الحديث. لا تفضلوا بين الانبياء. نعم وقد اجاب بعضهم بجواب اخر وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى وقوله لا تفضلوا بين - 01:03:38

نهي عن التفضيل الخاص. اي لا يفضل بعض الرسل على بعض بعینهم. بخلاف قوله انا سيد ولد لا دام ولا فخر فانه تفضيل عام فلا يمنع منه. وهذا كما لو قيل فلان افضل اهل البلد - 01:04:02

لا يصعب على افرادهم بخلاف ما لو قيل يا حليم فلان افضل منك. ثمانى هذا الكلام هذا الجواب فيه نظر. هذا الجواب احاول هذا الجواب فيه نظرا للجواب الثاني ان التفضيل المنهي عنه هو التفضيل على الاعيان. والتفضيل الجائز هو التفضيل على العموم. يعني لا تفضلوا بين الانبياء - 01:04:22

لا تقول محمد صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى او محمد صلى الله عليه وسلم افضل من موسى عليه السلام. هذا معنى تفضيل خاص نهي عن التفضيل الخاص. اما التفضيل العام فيجوز انا سيد ولد ادم. هذا تفضيل عام - 01:04:42
واضح؟ هذا هذا الجواب فيه نظر آلان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا سيد ولد ادم ولا فخر طيب. نعم فالجواب الاول اقوى.
الجواب الاول اقوى. ما هو الجواب الاول - 01:04:55

ان التفضيل المحرم هو التفضيل الذي ينسب النقص الى المفضول. وينسب الفضل الى الفاضل كفعل اليهود والنصارى اليهود انتقصوا من عيسى عليه السلام. نعم ثم اني رأيت الطحاوية رحمة الله قد اجاب بهذا الجواب في شرح معاني الآثار. واما ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:09

قال لا تفضلوني على يونس هذا حديث حكم عليه شيخ الاسلام بالوضع لا يصح ده حديث موضوع. نعم. وان ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس وان بعض الشيوخ قال لا يفسر لهم هذا الحديث حتى يعطى مالا جزيلا - 01:05:32
فلما اعطوه فسره بان قرب يونس من الله وهو في بطن الحوت كقرب من الله ليلة المراج وعدوا هذا تفسيرا عظيما. وهذا يدل على جهلهم بكلام الله وبكلام رسوله نظم معنى. فان هذا الحديث بهذا - 01:05:52

لم يروه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها. يعني حديث لا اصل له حتى يفسر. ليس له اصل اصلا. في هذه الامة نعم؟ يونس ابن متى هذه نسبته عليه السلام. وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي - 01:06:12
عبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. وفي رواية من قال اني خير المسيون ابن متى من يوسف من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب نعم هذا حديث هو الذي في الصحيح - 01:06:32

لان بعض بعض الجهلاء قد يظن ان الله عز وجل قد عاقب يونس وحبسه في بطن الحوت وهذا عقاب من الله عز وجل له. فمن ظن نفسه خيرا من هذا النبي فقد كذب. كيف يفضل نفسه على النبي من الانبياء - 01:06:52

يعني ليس في الانبياء عليهم السلام من هو اقل فضلا من غيره من الامة واضح اقل واحد او اعلى واحد في الامة هو اقل من اي نبي من الانبياء. هو اقل من اي نبي فمقام النبوة اعلى من مقام الصديقية - 01:07:08
اعلى من مقام الشهادة واعلى من مقام الولاية. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من من النبيين. فبدأ بالنبيين والصديقين والشهداء
مقام النبوة هو اعلى المقامات البشرية. نعم. ما الفرق في الحديث النبوي الصحيح؟ لأن الحديث الذي الحديث الموضوع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 01:07:26

لا تفضلوني النبي عليه الصلاة والسلام من تكلم عن نفسه لا تفضلون على يونس ابن متى. اما الحديث الذي في الصحيحين من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. وهذا سيقوله الان هذا من باب التواضع. لا الاول - 01:07:45

ليس له اصل اصلا الاول موضوع لان الاول نهي. فهذا نهي قد يفيد ماذا؟ التحرير. نعم قال هذا اللفظ وهذا اللفظ يدل على العموم اي لا ينبغي لاحدنا ان يفضل نفسه على يونس ابن متى - 01:08:05

ليس فيه نهي المسلمين ان يفضلوا محمدا على يونس. وذلك لان الله تعالى قد اخبر عنه انه انتقم له الحوت وهو منيб اي قادر ما يهم عليه. وقال تعالى وهذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان - 01:08:22

ادير عليه فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فقد يقع في نفس بعض الناس انه اكمل من فلا يحتاج

الى هذا المقام اذ لا يفعل ما يلام عليه ومن ظن هذا فقد كذب. بل كل عبد من عباد الله يقول - 01:08:42
قل ما قال يونس لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. كما قال اول الانبياء واخرهم فاولهم قد قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. واخرهم وافضلهم - 01:09:02

وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح حديث الاستفتاح من رواية علي ابن ابي طالب وغيره بعد قوله وجهت وجهي الى اخره. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسي واعترفت - 01:09:22

بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت. الى اخر الحديث. وهذا دليل ان الانبياء قد يأتون بالذنوب والمعاصي. طبعا الذين يقولون ان الانبياء لا يأتون بالذنوب والمعاصي يتأنلون هذه النصوص تأويلاً بعيدة جدا يقولون - 01:09:42

ظلمت نفسي واعترفت بذنبي. يقولون ذنب الانبياء هي التقصير في الطاعات. التقصير في الطاعات. والتقصير في الطاعات في الحقيقة لا يسمى ذنبنا تطلب منه المغفرة نعم. وهذا خلاف الاول هو خلاف الظاهر. خلاف الظاهر. نعم. ويقول خلاف الاول. يقولون

الذنب في حق النبي هو فعل - 01:09:58

ده في الاولى. طيب ولكن النصوص كثيرة ظهرت على ان الانبياء قد يقعون في المعاصي عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتباين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فهذا نص لان العفو لا يكون الا على الا على معصية. لماذا اذنت لهؤلاء المنافقين في عدم الخروج؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه - 01:10:18

ظلم نفسه فكيف بغيره من امته؟ فكيف يفضل احدنا نفسه على يونس عليه السلام؟ بحجة ان يونس شهد على نفسه بالظلم ونحن مبرءون من الظلم. تعالى الله عن ذلك لا احد يستطيع ان يبرئ نفسه آآ من الظلم. نعم - 01:10:38

الكبائر والشرك. فقط. اما الصغار لا يقرؤن عليها ويغفرها الله عز وجل لهم. اما بالتوبة واما بالحسنات الماحية. الاجتماعات اذا ليس اذا اجتمعت اذا اصر على صغيرة بعينها صارت كبيرة - 01:10:56

اخونا يقول الصغار اذا اجتمعت صارت كبيرة لا اذا اصر على صغيرة بعينها صغيرة بعين نفس الصغيرة يصر عليها دائما قد تصير كبيرة. لو اصر على النفس الصغيرة اما اذا فعل صغيرة هنا وصغيرة هناك وتاب منها - 01:11:16

وحست توبتها وكان له من حسنات الماحية ومن المصائب المكفرة ما تمحو به هذه الصغار عاد حاله افضل مما كان قبل فعل الصغار فالانبياء قد يقعون في الصغار ولكنهم لا يقرؤن عليها اذا فعلوها قبل نزول الوحي - 01:11:34

نعم لان النبي قد يجتهد. الصحيح ان النبي يجتهد. يجتهد قبل نزول الوحي واذا اجتهد قبل نزول الوحي فاقرئ الوحي كان اجتهاده تشريعا واذا اجتهد قبل نزول الوحي ولم يقرئ الوحي - 01:11:52

كان اجتهاده مردودا بالوحي كاجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام في قبول عذر المنافقين واجتهاده في اخذ الفدية من اساري بدر وغير ذلك من الاجتهادات التي وفيها الوحي نعم. نعم؟ الظلم ان الظلم الاكبر الظلم ظلمان. ظلمان - 01:12:04

اكبر وظلم الاصغر. الظلم الاكبر هو ماذا؟ هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. اما الظلم الاصغر هو ماذا هو المعاصي؟ الظلم الاصغر هو المعاصي اما الظلم المقصود في هذه الآية في اية لقمان هو ماذا؟ هو الشرك عندما اتى الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يظلم نفسه؟ قال ليس الظلم الذي تذهبون اليه انما - 01:12:25

امارأيتم قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. فالظلم ظلمان والفسق فسقان والكفر كفران كل واحد منها اكبر واصغر. اكبر مخرج من الملة واصغر ليخرج صاحبه من الملة لو قصدت بالظلم لو قصدت بالظلم الصغار - 01:12:46

لو حصلت من ضمن الصغار نعم اما لو قصدت بتضمي الكبائر او الشرك فهم منزهون عنه. والقول بان الرسل قد يرتكبون الصغيرة هذا قول اكثر اهل السنة. دي مسألة خلافية بين اهل السنة اكثر اهل السنة على ذلك انهم - 01:13:09

قد يقعون في الصغار ولكن يغفرها الله عز وجل لهم النصوص في ذلك كثيرة. اغفر لي اللهم اغفر لي ذنبي كلها دقة وجلا ولا واحدة. علىيتها وسره. النصوص الكثيرة التي ورد عن النبي - 01:13:21

عليه الصلاة والسلام وفيها الاعتراف بالذنب وطلب مغفرة الذنب في هذا النص الذي معنا ظلمت نفسي واعترفت بذنبي نعم وكذا قال

موسى عليه السلام ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور - [01:13:32](#)
الرحيم وايضا صلى الله عليه وسلم لما قيل لأخيه فاصلب لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت. فنهي نبينا صلى الله عليه وسلم عن التشبه به. وامر بالتشبه باولي العزم حيث قيل له فاصلب كما صبر اولى العزم من الرسل - [01:13:53](#)

فقد يقول من يقول انا خير منه وليس للافضل ان يفخر على من دونه. فكيف اذا لم يكن فان الله لا يحب كل مختال فخور. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي - [01:14:13](#)

ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغي احد على احد. فالله تعالى نهى ان ان يفخر على عموم المؤمنين. فكيف علىنبي كريم؟ فلهذا قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس - [01:14:33](#)

فهذا نهي عام لكل احد ان يتفضل ويفخر على يونس. قوله من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب. فانه لو قدر انه كان افضل لهذا الكلام يصير وانقص. فيكون كاذبا - [01:14:53](#)

وهذا لا ي قوله النبي كريم. كان الانسان لو فضل نفسه على غيره حتى لو هو افضل هذا الكلام يجعله ماذا يجعله انقص لأن الله عز وجل قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. نعم. كما قال تعالى لأن اشركت ليحيطن - [01:15:13](#)

عملوا وان كان صلی الله عليه وسلم معصوما من الشرك لكن الوعد والوعيد لبيان مقادير الاعمال وانما اخبر صلی الله عليه وسلم انه سيد ولد ادم. لأننا لا يمكننا ان نعلم ذلك الا بخبره. الا النبي بعده - [01:15:32](#)

يخبرنا بعضهم قدره عند الله. يعني قد يقول قائل طب لماذا النبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه سيد ولد ادم؟ مع انه لا يجوز للانسان ان يفخر او ان يفضل - [01:15:52](#)

على غير العلة انه خاتم الانبياء وليس هناكنبي بعده يخبرنا بهذا الخبر. فلذلك اتبع قوله انا سيد ولد ادم بقوله ماذا؟ ولا بقوله ولا فخر. كما اخبرنا هو بفضائل الانبياء قبله. صلوا عليه وسلم اجمعين - [01:16:02](#)

ولهذا اتبعه بقولهم ولا فخر كما جاء في رواية وهل يقول من يؤمن بالله واليوم الاخر ان مقام الذي اسرى الى ربه وهو محروم معظم مكرم كمقام الذي القى في بطن الحوت وهو ملم. وain المعمظ المقرب من - [01:16:22](#)

الممتحن المؤدب فهذا في غاية التقرير وهذا في غاية التأديب. فانظر الى هذا الاستدلال بهذا المحرف للفظ لم يقله الرسول. وهل يقاوم هذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه الادلة - [01:16:42](#)

الادلة الصحيحة الصريحة القطعية على علو الله تعالى على خلقه. التي تزيد على الف دليل. كما يأتي اليها عند قول الشيخ رحمة الله محيط بكل شيء وفوقه ان شاء الله تعالى. بعد ذلك سنتكلم على المحبة - [01:17:02](#)

على انواع المحبة. انواع المحبة هذه ذكرها ابن القيم في كتابه آآروضة المحبين. ممكن نقف هنا ونقف في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - [01:17:22](#)